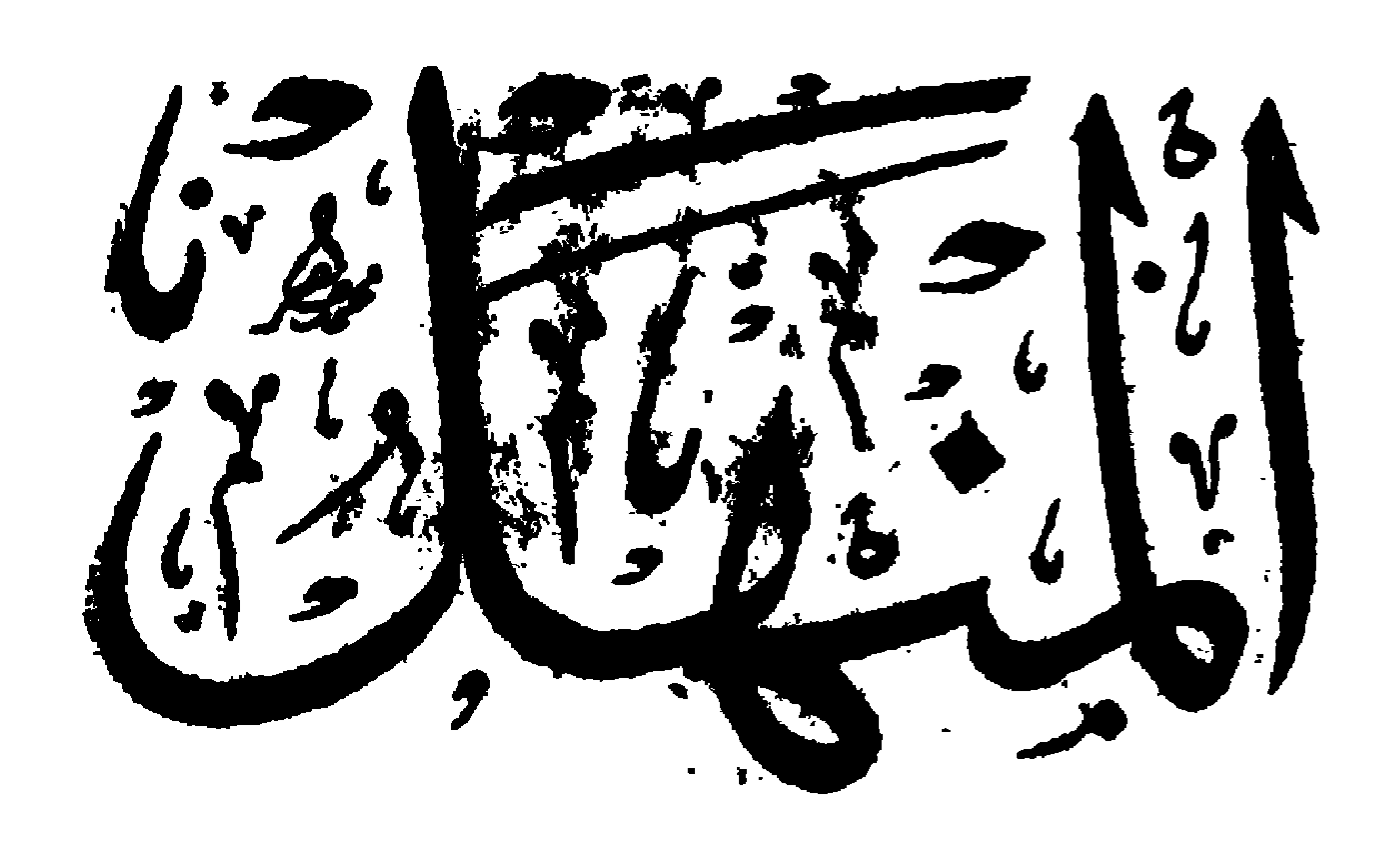


موضوعات هذا الجزء

بمطبعة أم القرى



لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

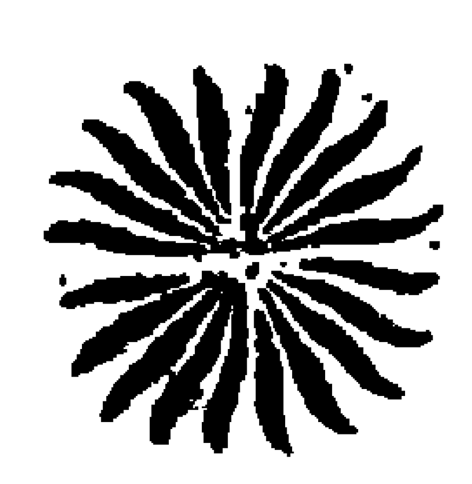
قيمة الاشتراك : فى المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٥٠) قرشا مصريا او ما يساويها . وفي افريقية (٦٠) فرنكا .

قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين فى الداخل ريالان عربيان وفي الخارج (٣٧) قرشا مصريا وللاساتذة والطلبة فى افريقيا (٤٥) فرنكا. الاجزاء المفقودة فى الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تعمل

المقالات لا تقبل للنشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان ـ ادارة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



المنهل
مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

ربيع الثانى ١٣٥٦ — مايو ١٩٣٧

أدب النفس

وأدب الحس

أعذني رب من حصر وعي ومن نفس اعالجها علاجا
ومن حاجات نفسي فاعصمنى فان لمضمرات النفس حاجا
(النمر بن ~~كوكب~~) تولب (١)

اذا كان التعريف الجامع المانع لحقيقة الادب هو انه : كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل ، فاننا نتوصل من هذا التعريف الى تقسيم الادب الى نوعين : احدهما ، وهو الاصل . أدب النفس ، وثانيهما ، وهو الفرع ادب الحس ونعنى بادب النفس هذه الرياضة الخلقية التى يتوصل بها الانسان الى امتلاك عواطفه ، وكبح جماح شهواته ، واخذ من ميوله الطائشة ، ثم السير فى مناهج الفضائل المحفوفة بالازهار الفواحة ، وصرف المواهب الفكرية الى انتاج كل ما يفيد الانسانية ، ويقدم قافلة الحضارة الى الامام ، ويرفع رأس الفضيلة عالياً : من الحلم مع الشجاعة ، والاغضاء مع الفطنة ، والتواضع مع سمو النفس وسكون الطائر

(١) النمر بن ~~كوكب~~ تولب شاعر صحابى عرف بالشعر الرائع والحكمة العالية

مع الكياسة ، وخفض الجناح مع الشهامة ، والامانة والنزاهة والوفاء مع اعتناق المثل العليا من الرجولة والتأسي بخطى العباقرة الموهوبين في مرافق الحياة وميادين الاجتماع .

ونعني بادب الحس ، هذا الادب البياني الذي يتولد على حافات الالسنة ، واسنة الاقلام ، بالتمرين على الاجادة في التبيين عن الاغراض النفسية الكامنة ، والمعاني الادبية والعلمية والفنية المضمرة ، فيفتح بهذا التمرين لكلا اللسان واليراعة مغلق القول البليغ ، والنثر الرائع ، والشعر الجذاب ، فينطلقان في ميادينها الفيحاء انطلاق السهم من الرمية ، او القذيفة من المدفع !!

***

وفي رأينا ان أدب النفس هو الدر ، وأدب الحس هو الصدف . وهو العطر ، وأدب الحس هو الزهر . وهو اللب ، وأدب الحس هو القشر . وهو الحقيقة ، وأدب الحس هو المجاز . وهو الشجرة الباسقة التي تمد أدب الحس بالفضائل التي تنضره ، والتي يجب ان تفيأ في ظلالها الوارفة ، ويتغذى بثمارها الشهية اليانعة ، قبل الارتواء من زلال أدب الحس النابع من اصولها .. فمن جمع بين هذين اللونين من الادب فذلك الاديب الاريب ، ومن استغنى بالاول اغناه الله ؛ ومن قصر همته على الثاني ونأى بجانبه عن الاول ، اصبح صدفاً بلا در ؛ وزهراً بلا عطر ؛ وقشراً بلا لب ؛ وجسما بلا روح ، ومجازا بلا حقيقة ؛ وعارضاً يمطر هذراً ، ويجنى سرابا . .

ذلك لان هذا الادب الحسي — مهما علا شانه ؛ وشمخ بنيانه — هو كائن عرضي مستمد الوجود والروح والاسم في الأصل ، من سدرة الادب النفسي السامقة . . فمادام هذا الاصل الأصيل ريان ، فان هذا الغصن الجميل يظل فواحا فينان . أما اذا اعترى الأصل ذبول ؛ ولفحته سمائم الطيش ، واقتلعت جذوره يد الغطرسة ، وعلقت به أوضار الدنايا ؛ وعصفت به أعاصير الغرور ، وتناءت عنه يد الاصلاح ، بقدر ما امتدت اليه أيدي الافساد ، فقل على الاديب السلام

وقل على أدبه السلام !! فقد تسمم هـذا الأديب بتسمم أدبه ، وانقلب شرا أشد مايكون الشر بالغاً فيه وصار ساما أهول مايكون السم ناقعاً ، وآض ذئباً ضاريا فى صورة انسان ، ومكروبا فى ثوب أديب ، يهتك عرض هذا ، بما ركب فيه من أنياب قولية هدامة ، ويمزق شرف الفضيلة بما صيغ فى أدبه من أفكار مجتاحة !! وكثيراً ما ينخر سوس الفساد منابت ما يتمسك به هـذا الأديب ، من غصن هذا الادب الركيك ، فاذا هو هاو به فى مكان سحيق . . .

***

وقد لاحظنا انه فى العصر الذى ازدهرت فيـه الحضارة الاسلامية العربية وتأصلت جذورها ، وامتدت اروقتها الى انحاء المعمورة ، كان للناس يومذاك رأى واحد ثابت راسخ لا يتزلزل فى هذا الأدب ، فقد كانت لهم عناية تامة بالغة فى التجمل بنوعيه معا ، وكانت لهم دعاوة تامة بالغة الى هذا الازدواج فى التجمل وكانوا دائبين قبل كل شىء على السعى وراء التحلى بحلى أدب النفس ، قبل التزين بزينة أدب الحس ، لأنهم يعلمون حقا ، أن أدب النفس فضيلة عبقة الاريج نقية من النقائص ، فتاكة بجراثيم الاوباء الاجتماعية والخلقية ، فمن تقلد وسامها الرفيع سار فى طريق الانسانية الـكاملة ، بخطى متزنة واسعة ، ولأنهم كانوا يشاهدون من تجارب حياتهم ، ومجارى أحوال عصرهم الزاخر بضروب الاحوال أن هذا الأدب الحسى متعة خلابة ، اذا أستبد شيطانها بالنفس ، يثمران شرا ، لانه وهو محض أقوال مجردة ، وخيالات مبعثرة ، فيها الصالح والطالح كثيراً ما يطغى ويتجاوز الحدود اللائقة ، وكثيرا مايلتوى عليـه المنطق ، فيرى الاعوجاج استقامة ، ويخال الشراب سراباً ، والسراب شراباً ، وهنا يسلك بالنفس البشرية الامارة بالسوء ، مسالك تزل فيها أقدامها ، فترديها ، ويزداد غلواؤها بهذا الداعية القوى الخفى ، المتغلغل فى جوانبها ، فيتملك زمامها التهور ، ويستولى عليها العجب

الاولى ، وفي دور تأسيسها ودور التأسيس اصعب الادوار وأحفلها بلزوم العناية الفائقة ، والمعرفة العامة الناضجة ، وثقوب النظر والكمال في شتى الوجوه .

ومما يدلك على اقتران ادب الخلفاء النفسي بأدبهم الحسي ، تلك الخطبة الرائعة ، الجامعة المانعة ، التي ارتجلها ابو بكر الصديق يوم سقيفة بني ساعدة بمحضر من علية القوم من الصحابة ، مهاجرين وانصاراً ، فسد الله بها ثلمة الخلاف ورأب بها الصدع ، وجمع بها الشمل ، فأجمع الرأي على اسناد منصب الخلافة العظيم لهذا الخطيب الاديب المفوه العظيم .

فأنت ترى من كل ما سردناه لك آنفاً ، ما للادباء من مكانة سامية ، ولعلك قد أحسست معنا بالاسباب التي هيأت لهم ذلك المركز السامي في صدر الاسلام وفي عصر ازدهار حضارة الاسلام ، حتى اوصلهم أدبهم المزدوج في كثير من الاحيان الى تقلد المناصب الرفيعة في الدولة ، وحتى جعلت من الخلفاء والأمراء والوزراء ادباء ، فان ما كان الادباء يتمتعون به من مزايا أدب نفسي بهيج ، بجانب ما يتمتعون به من مناقب أدب حسي جميل ، هو الذي بوأهم تلك المنزلة الرفيعة في نفوس الامة ، وهو الذي حفظ لهم هذه المنزلة في بطون سجلات التاريخ .

***

ويفكر الباحث الحصيف ، فيجد ان الاسلام نفسه دين ادب نفسي عال ، كما هو دين أدب حسي راق ؛ يدلك على ذلك قول الصادق المصدوق : « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . و « أدبني ربي فأحسن تأديبي » . وقول الله سبحانه وتعالى له : ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ وقوله تعالى عنه : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ فاتمام مكارم الاخلاق ، والتأديب الحسن ، والخلق العظيم الذي عليه ﷺ ، وعدم نطقه بالهوى — في كل هذا جماع الادب النفسي العالي ، والقرآن العظيم في بلاغته المعجزة التي قهرت افصح الناس ودحرت الخصوم البلغاء ،

ودوخت مصاقع الخطباء ، واخضعت رقابهم للاذعان بسموه الذى لا يبارى ولا يجارى مع انه نزل بلسانهم العربى المبين ، وجوامع الكلم التى اوتيها النبى ﷺ فى كل هذا أمثلة بمكانة من السمو والدلالة فى تأييد ما نوهنا لك به .

* * *

ثم لعلك بعد كل هذا تعود ، فتؤمن معنا بان هذا الادب الحسيّ لا يستطيع ان يتحمل اعباء الرقى البشرى ، والسمو بالانسانية في معارج الكمال والنهوض ما لم يسانده روح الادب النفسى ، بل لعله ان خلا من هذه الروح يصبح معولا هداماً يهدم كل ما اتى عليه من كيان الامة الخلقى والاجتماعى ، ثم ينقلب على صاحبه فيحطمه ، ومثله فى هذا مثل الشجاع (١) الذى يلعب به صاحبه ثم ينفلت من يده الى النظارة فيفتك بهم واحدا بعد واحد ، فاذا انتهى من عملية الفتك بهم عاد الى صاحبه فقضى عليه ..

ومن اجل ما فى انفراد الادب الحسى من اضرار بالغة بكيان الامة الخلقى والاجتماعى رأينا القرآن الحكيم ينعى على الشعراء تمسكهم باذياله (والشعراء هم الطائفة التى كانت تمثل الادب الحسى فى عهد نزول القرآن) فقال تعالى عنهم :

« والشعراء يتبعهم الغاوون »

وعلل ذلك بقوله : —

« الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون »

فهذا تصوير دقيق من الله سبحانه وتعالى للادب الحسى ، منفرداً عن الادب النفسى ، بارزاً فى اجلى مظاهره ، واصدق اشكاله : هيام فى اودية الاقوال الصحيح والزائف ، الجائز والمستحيل ، النافع والضار ، الذميم والحميد ، وقول مجرد ومزاعم جوفاء ، وادعاءات طويلة عريضة نائية عن التطبيق !!!

(١) الثعبان العظيم

واخالك ترى معنا — والحالة ما ذكرنا لك — ان هذا الذم للشعراء هو منصب على اعتناقهم لمبدأ الادب الحسي وحده، واهمالهم لنواحي الأدب النفسي الذي هو ينبوع الفضيلة مجسمة، وتمثال الكمال وضاءاً، ولهذا نفسه استثنى الحكيم العليم اولئك الادباء الذين جمعوا الى هذا الادب الحسي الظاهر ذياك الادب النفسي الباطن، فقال : —

« الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا »

فالايمان، وعمل الصالحات، وذكر الله في السراء والضراء والانتصار بعد الظلم، هي جماع الاخلاق الفاضلة، ومثال الرجولة الناضجة، والبطولة الرائعة، في ابهى صورها، وهذا كله هو حقيقة الادب النفسي، فحسان بن ثابت، وعبدالله ابن رواحة، كانا من هذا الصنف الممتاز الذي اخضع ادبه الحسي لادبه النفسي والذي جمع بجليل مرانه، وحسن طويته، بين طرفي الادب. الحسي، متمثلا في أشعارهم الراقية، والادب النفسي، متجلياً في شعورهم السامي.

* * *

وللتدليل على ان الاتصاف بكلا الادبين : الادب النفسي والحسي معاً، هو كان رائد اعلام الادب الحسي ومطمحهم الاسمى منذ القدم، نورد لك هنا عبارة رائعة دبجتها يراعة الكاتب العربي الشهير (عبدالله بن قتيبة) (٢١٣ـ٢٧٦ هـ) في كتابه « ادب الكاتب » : قال : —

« ونحن نستحب لمن قبل عنا، وائتم بكتبنا ان يؤدب نفسه، قبل أن يؤدب لسانه، ويهذب أخلاقه، قبل ان يهذب الفاظه، ويجانب قبل مجانبته اللحن، خطل القول، وشنيع الكلام »

عبد القدوس الانصاري

ادب النفس والحس

للامام الشافعي

كلما ادبني الدهـ ـر اراني نقص عقلي

واذا ما ازددت علماً زادني علماً بجهلي

استفتاء خطير

تقوم به مجلة المنهل

حينما كان محرر هذه المجلة بمكة في ابان الحج قدم الاستيضاحات التالية الى سعادة مدير المعارف العام الاستاذ السيد طاهر الدباغ ، فتفضل بالاجابة عليها بكتاب رسمي ننشر نصه تنويها بجهود حكومة جلالة الملك المعظم في سبيل ترقية المعارف وتعميم التعليم وادخال التعليم الصناعي في نظام التعليم العام .

(المحرر)

الاستيضاحات

ا — جهود عظيمة مباركة تلك التي بذلتموها في سبيل انشاء مدرسة تحضير البعثات ، وتنويراً للرأي العام ارجو ان تتفضلوا ببيان الغاية المنشودة من تأسيسها وهل تعتبر مدرسة عالية يفد اليها الطلاب من نواحي البلاد لتؤهلهم للتخصص؟ وما هي شروط الانتظام في سلكها ؟

ب — الامية داء وبيل وهي منتشرة في حاضرتنا وعامة في البادية ، فما هي الوسائل الاولية التي اتخذتها او ستتخذها مديرية المعارف العامة الموقرة لمكافحة هذا الداء الوبيل ؟

ج — المعارف علوم وصناعات. فهل في نية سعادة المدير العام ، وهو المعروف بغيرته واقتداره واخلاصه ونشاطه — ان يدخل التعليم الصناعي في نظام التعليم العام ؟

د — للمباحث الاثرية أهميتها في كشف غوامض التاريخ ، ولما كان الحجاز غنياً بآثاره ، غامضاً في تاريخه ، فهل يستحسن سعادة المدير العام تأليف بعثات أثرية من اساتذة المدارس الحجازية ، ونبهاء الادباء تجوب البلاد في وقت خاص من العام ، وتدون ملاحظاتها واكتشافاتها وتقدم كل ذلك لمديرية المعارف ، وهذه

تؤلف لجنة او لجانا لدرس هذه المعلومات واستخراج اسفار علمية وتاريخية مدرسية مصورة جميلة تقرر في المدارس ترقية المستوى الثقافي في هذه الديار ؟

كتاب سعادة مدير المعارف العام الحاوي لاجوبته

حضرة الفاضل صاحب مجلة المنهل

بعد التحية — جوابا على كتابكم تاريخ ١٢/١٧/ ١٣٥٥ نكتب اليكم ما يأتي:

(١) ان الغرض الاساسي لمدرسة تحضير البعثات انما هو تأهيل الطلبة لقبولهم في المدارس العالية الخارجية بلا تردد — وستكون هذه المدرسة نواة لتأسيس المدارس الثانوية التي يفد اليها الطلاب من نواحي البلاد ، وشروط الانتظام في تحضير البعثات ان يكون الطالب حاملا لشهادة المعهد او ما يعادلها من شهادات المدارس الاخرى .

(٢) ان المعارف تفكر باهتمام كبير لمجاهدة الامية بتعميم التعليم في القرى والنواحي ، وستحقق ذلك ان شاء الله تعالى تدريجيا على ما تقتضي به الظروف

(٣) في العزم ادخال التعليم الصناعي في نظام التعليم العام ان شاء الله تعالى.

(٤) اما المباحث الاثرية فهي موضع تفكيرنا واذا انتهينا من تقديم الاهم فسنشرع في البحث عن غيره وإن أهم شيء في نظرنا تعميم التعليم التحضيري قبل غيره لمحاربة الامية الفاشية .

وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والصلاح . والله يرعاكم

تحريراً في ٢ / ١ / ١٣٥٦

مدير المعارف العام

« محمد طاهر الدباغ »

الادب القصصي فى الحجاز

— ١ —

نواحى الضعف فى أدب الحجاز — خلوه من القصص — بعض محاولات — قصة الوفاء

بقلم الاديب محمد سعيد عامودى رئيس تحرير المديرية العامة للبرق البريد

لعل نواحي الضعف فى هذا الذى يسمونه (الأدب الحجازى) على رأى بعضهم أو الادب العربي فى الحجاز على رأى البعض الآخر ، لا تكاد تتجاوز ثلاثة أو أربعة أشياء فاما أولها وأظهرها والملموس لدى الجميع فهو ضآلة الثقافة العامة لدى الكثرة الغالبة من المتأدبين ، وهى النتيجة الطبيعية لأمرين اثنين هما هذا التعليم المدرسى المحدود ، هذا التعليم الذى لم يتعد حتى الآن البرنامج الابتدائى ، وهو أول وأبسط الدرجات التعليمية فى العالم جميعه ، ثم عدم تكون (روح القراءة) فينا ، وأعنى بها القراءة المستمرة المنظمة لما أخرجته وتخرجه المطابع فى كل يوم من كتب ناضجة تتناول أشتات العلوم والآداب والثقافات وليس فى القول مبالغة اذا ما قال القائلون ان كل عمدتنا فى تكوين ثقافتنا العامة انما هو على الصحافة وكفى . . . فهل كان هـذا يا ترى لان ما تقدمه الصحافة لقارئيها انما هو من النوع الخفيف الذى يهضم بسهولة ؟ أكبر الظن ان هذا هو التعليل الصحيح لتسرب هذه الروح فى نفسية السواد الاعظم منا ، وأكبر الظن ان ما تفرضه كتب العلم والادب والاجتماع وغيرها من تعب وكد وعناء لقرائها وروادها ، أنما هو السر الوحيد فى جنوح هذا السواد عنها ونفورهم منها باطراد واستمرار . شىء آخر — وقد يكون هذا الشىء اكثر أهمية من سواه — شىء آخر نشأ عن عدم تكون روح القراءة فينا ذلك هو عدم العناية بدراسة آدابنا العربية القديمة دراسة فحص

واستقصاء ، وما احتوته هذه الآداب من كنوز ، وما مر عليها من مختلف الادوار والعهود ، هذه الآداب التي يجب ان تكون أساس أدبنا الحديث ان شئنا لادبنا الحديث ان يكون أدباً له شخصيته البارزة وله طابعه القومي المجيد .

اضف الى كل هذا : ـ عدم المام اكثرية متأدبينا المام تذوق ونقد بثقافات الآداب الاجنبية تلك الآداب التي لابد من الالمام بها ، وتذوقها ، وهضمها ان شئنا لأدبنا الحديث أيضا أن يكون أدباً حياً ممتازاً راقياً ، وأن يكون صورة من هذه الحياة التي يحياها الناس ، ومرآة لهذا الزمن الذي يعيشون فيه .

أما الاعتذار عن هذا الضعف بعدم دراسة لغات هذه الآداب فيدحضه ان هذه الآداب ، قد ترجم الكثير من آثارها الخالدة الى لغة الضاد ، وفي القليل من هذا الكثير مايكفي حاجة الاديب العربي ان هو أحاط به وتذوقه ، ومايسمو بثقافته الادبية الى الشأو المرموق .

فلندع كل هذه النواحي المتقدمة جانبا الآن ، ولنتحدث عن ناحية أخرى من نواحي هذا الضعف المزري في أدبنا الحديث وهي الناحية التي نكتب هذا المقال من أجلها ، الناحية التي أصبح لها أهميتها واعتبارها في هذا العصر الراهن عصر العلم والثقافة ، عصر الحضارة والمدنية : عصر الديموقراطية الأدبية ـ ان جاز هذا التعبير !.

هذه الناحية هي ناحية الفن القصصي ، فالواقع ان أدبنا الحديث مازال ميدانه الرحيب خاليا من آثار هذا الفن الجميل الجليل من فنون الآداب ، والواقع ان كل آثار أدبائنا في الشعر والنثر مازالت مقتصرة على شكل واحد من أشكال الادب فليس سوى (أدب المقالة) في النثر ، وليس سوى (ادب القصيدة أو المقطوعة) في الشعر ليس سوى هذين الشكلين من أشكال الفنون الادبية يقرأ القارئون للادباء الحجاز ، أما أدب القصة في عالم النثر أو في عالم الشعر فلا اثر له ، كما يجب ان يكون

نعم لقد حاول بعض كتابنا النابهين فيما مضى من الاوقات ، كما يحاول افراد قلائل منهم الآن بعض محاولات اولية بسيطة فى الكتابة القصصية ، وكان فيما نشروه من قصص برهان على وجود الروح القصصية لديهم ، وعلى استطاعتهم الوصول الى درجة النضوج في هذا الميدان ان هم ثابروا على المضى فيه ... اذكر من هؤلاء الكتاب — الاساتذة حسن فقي . وعبد القدوس الانصارى . وعبد الوهاب الآشى . وعزيز ضيا . وحسين سرحان ، فقد نشر الاول قصتين بارعتين فى احدى الصحف المصرية منذ سنوات هما (زهرة الاثم) و (الاسرة البائسة) وللاستاذ الانصارى قصة (التوأمان) التى طبعت مستقلة ، وقصة اخرى نشرت فى صوت الحجاز ، كما ان للاستاذ عزيز ضيا قصصه التى اتذكر منها (الابن العاق) و (ليس ابنى) و (عيد) وكلها تشهد لهذا الاديب بانه قاص ماهر مجيد !

واخيراً رأينا فى أحد اعداد المنهل الاغر فصلا من قصة للاديب حسين سرحان

اما صاحبنا الاستاذ الآشى فله روايته (خالد) التى لا ندرى متى تنشر للناس وقد مضى عليها حين من الدهر ! والاستاذ السباعي ... ولا بد من وقفة عنده! واشارة اليه ايضا ؟ فهو الاخير ميال جداً او جد ميال ! او ما لا ادرى ... الى ان يكون كاتبا قصصيا ، كاتبا قصصياً فنانا وفى الحق ان الروح القصصية متوفرة لديك يا استاذ ! وانا ازعم اذن انك ستكون كاتباً قصصياً من الطراز الاول ... وهذا الذى تنشره بين الحين والحين من قصص اجتماعية نقدية لا بأس به ، لولا ... لولا هذا الشغف الزائد بالخيال وهذا التكلف الظاهر فيه ، وهذا الولع الشديد بالمبالغات ، وتباعد اكثر موضوعات هذه القصص عن منطق الحياة الواقعية وجد الحياة الواقعية على حين ان سر تفوق الفن القصصى الحديث - كما تعلم — وسر ذيوعه وسر اقبال جماهير القراء عليه ، انما يعود الى بعده عن الخيال بقدر الامكان والتآمه مع منطق الحياة ، وحرصه على تصويرها كما هي فى دقة و بساطة واقتصاد ، ونأى عن المبالغة والتهويل

وانا اكتب هذا البحث الآن وامامي احد اعداد صوت الحجاز الاخيرة[1] وقد نشرت فيه قصة للاديب الجدي (امين يحيى) بعنوان (الوفاء) واصارح القارىء الكريم اني قرأت هذه القصة ثم قرأتها ثم قرأتها ... وانها من بين سائر مواضيع هذا العدد لفتت نظرى بوجه خاص ، على الرغم من انه حافل بعدة مواضيع اخرى هامة وطريفة ، لفتت نظرى هذه القصة اولا لانها اوقفتني امام (مفاجأة صحفية) ثم ما اعتمت ان رأيت فيها جاذبية خاصة دفعتني لاعادة قراءتها ، ولفتت نظرى ثانياً لنضوجها ، واحتوائها على اهم ما يجب ان تحويه القصة من عناصر ، ففي صدق تصويرها ، وسمو فكرتها ، وبساطة اسلوبها ، ووجود روح الفن فيها ما يجعلها حقيقة في مصاف القصص الفنية التي نقرأ العشرات منها في صحافة مصر وسوريا وفى (واقعيتها) التي صورها لنا الكاتب الأديب بلباقة و بساطة — يؤمن كل منا بوجود هذا النوع الغادر من الاصدقاء الذين ابرزلنا عنهم في شخص احد الصديقين في قصة (صورة طبق الاصل) وهذا الذى حكاه لنا عن موقف ذلك الصديق الجاري نحو صديقه ، وغدره له ، ونكوصه عنه ، حين اشتداد وطأة المرض عليه ، واشرافه على الموت ، — يكاد يكون امراً خلقيا في الكثير من الاصدقاء أو بعبارة أخرى (أدعياء الصداقة والولاء) ونقول نحن ان شيوع هذا الخلق وأمثاله في الطبقة الجارية التي عناها كاتب القصة لا يكاد يذكر بجانب شيوعه في بعض الطبقات الاخري !!!

و واقعية هذه القصة ، وصدق تصويرها يتجليان ايضاً في هذا الذى وصل اليه ذلك الصديق الغادر اخيراً من خجل وندم عظيمين امام صديقه الذى غدر به من قبل حينما نكبه المرض ، وأوحي اليه جحوده ان يفرط في القيام نحوه بواجب الصداقة و واجب الانسانية ، راي ذلك الصديق الغادر نفسه ، وقد وقع فريسة للمرض هو وذووه فلم ينقذه مما الم به الا صديقه القديم الوفى المتسامح ، ذلك الصديق الذى سرعان ما نسي كل ما كان بدر في حقه من صديقه الخائن من جحود وغدر وانكار

(١) العدد ٢٥٥ تاريخ ٢٣ - ٢ - ١٣٥٦ هـ

فماهي الا الدمعة تسقط من عيني الصديق الغادر النادم ، وماهو الاان ينهال على يد صديقه لثما وتقبيلا ، و يطلب منه الصفح والغفران ، وماهو الا ان ينسى الصديق الوفي كل شيء بعد ان رأى من ندم صديقه الغادر في هذا الموقف الاليم ، وما فعله فيــه توبيخ الضمير .

هذا التصوير القصصي البديع ، انما هو تصوير حقيقي للنفس الانسانية ، انما هو تصوير منطقي معقول ، مشتق من صميم الحياة ومتفق مع أصدق نظريات علم النفس الحديث .

وسمو الفكرة في هذه القصة يتجلى واضحاً في هــذه الدعوة للتخلق بفضيلة الوفاء هذه الدعوة التي يرسلها الكاتب ضمناً من خلال سرده لحادثة قصته عن طريق تصوير رذيلة غدر الادعياء من الاصدقاء . . . في صورتها الحقيقية العارية تلك الصورة التي ترفع عن أن يضع نفسه في (اطارها) بعــد أن يراها في شكلها الحالك الممسوخ كل من منحه الله ضميراً وحساسية ، وتقديراً للمعاني الانسانية وحرصاً على مراعاتها .

نقول : ــ ان اكتب الكاتبين مهما شاء أن يكتب عن فضيلة (الوفاء) و يدعوا الى التخلق بها عن طريق الأساليب الكتابية المعتادة ، التي لا تعدو ذم الرذيلة والتنفير منها ، ومدح الفضيلة والتحريض عليها والاستشهاد بما قال اكابر الفلاسفة واساطين الحكماء . . . فلن يمكن ان يكون لكتابته تأثيرها في النفوس مثل ما لامثال هذه القصة من التأثير ، ذلك لان تصوير الفضيلة والرذيله تصويراً قصصياً مشتقاً من الحوادث اليومية الواقعية التي يشاهدها كل الناس ، مما يجعل النفوس على اختلاف ميولها ونزعاتها أعظم ايمانا واقتناعا بما يتحدث عنه الكاتبون واكثر تأثيراً أيضاً لما يدعون اليه من آراء وافكار .

(البقية في الجزء القادم) مكة محمد سعيد عامودي

حديث عن الادب
فى المدينة المنورة

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالرؤف عبدالباقي
المدرس بالحرم النبوى الشريف

ظاهرة حسنة ، ونهضة نبيلة ، ومقدمات تبشر بما سيكون لها من النتائج السارة ، وخطوات يسايرها التوفيق فى سبيل انهاض الأمة ، و بعث شعورها من مرقده ، واستعادة مجدها التليد : ذلك الاتجاه الأدبى الذى يسود الجم الغفير من الناطقين بالضاد ، بالمدينة المنورة ، ذلك التيار الادبى الذى سرى بينهم فى سرعة البرق ، فاقتحم الشرايين ، وامتزج بالدم ، واستهوى الافئدة واستولى على المشاعر ، والتى بجرانه الى قرارات النفوس ؛ تلك الحركة الحثيثة المتوثبة ، تلك الدعاية النشيطة التى يقوم بتنظيمها عدد غير قليل من أولئك الحصفاء الافذاذ نحوالأدب العربى ، وماأدراك ماالادب العربى ؟ ومن ذا الذى يغفل ما للأدب العربى من فضل واثر بارز فى حياة الامة العربية ؛ والمحافظة على كيانها الخلقى والاجتماعى ، والاحتفاظ بعزتها وكرامتها ، والتفانى فى حماية الذمار والذود عن الحياض ؛ والاباء من ان تسام الامة بالخسف ؛ او تمتد الى عرينها يد اجنبية ؛ لتعيث فيها فساداً ، أو تعبث بمجدها الشامخ ؛ اوتسوقها الى مذابح الفضيلة بالقسر والاعتساف ، الأدب العربى الذي يلتقى مع الدين الحنيف فى نقطة الاصلاح ، و يتفق واياه فى المبدأ والغاية ؛ الأدب البرىء من اية نزعة الحادية والنزيه عن اية نعرة من نعراة الشيطان ؛ الادب الذى لايتقاعد بعشاقه عن نيل الحظ الأوفر من علوم الدين ، الأدب الذى لايتغلغل صاحبه فى مهامه نواحيه المترامية الاطراف ؛ الا بعد أن يقطع مراحل التعليم الدينى ،الأدب الذى يقف سدا حائلا ، وحصنا منيعاً ، يدرأ عن صاحبه تيار المدنية الزائفة وسيلها الجارف

الأدب الذى يربأ بنفس صاحبه عن الاغراق فى الصلف والعجب والكبر ، ورؤية النفس ، الانانية وحب الاستئثار ، والانفة من مساواة اخوانه ، واحتقار من هوا كبر منه سناً أو علماً — ذلك هو الادب الذى نتحدث عنه وننوه بفضله ونشيد من ذكر المولعين بتجديد ماخلق من اطماره واحياء ماانـدرس من معالمه ذلك هو الادب الذى نشجع المشتغلين به ، ونغبطهم على الادثار بثوبه الطاهر التقى الناصع ، ونهيب بالناشئين أن يروضوا انفسهم فى سبيل تحصيله ، لماله من الفوائد الجمة ، مماذكر ، وممالم يذكر ، للاحتفاظ بهذا التراث العربى العظيم ، أو بعبارة اخرى لاستردداه الى مقره الاول ، للاشادة بذكرى الخطباء والشعراء من العرب عموماً ، وعلى الاخص من المهاجرين والانصار ، لاقناع من لم يذعن لعظمة هذه البلدة المقدسة ، ومن لم يشأ ان يعترف بوجودها فى عالم الادب ، انها مهد الحضارة ، ومنبثق النور ومصدر الثروة الادبية ، ومعينها المنهمر ، وانها وحدها هي التى أفاضت على سكان المعمورة شرقا وغرباً من فضل ثروتها الواسعة ، هى التى انجبت السادة العظماء والقادة الزعماء ، والذين يرجع اليهم الفضل فى تأسيس هذه الثروة الطائلة وحياطتها بسياج من العناية والاهتمام حتى نمت نموها الاحسن ، وعمت كل بلد وصقع من أصقاع العمران ، هى التى من فوق منبرها سمع صوت الصديق والفاروق وذى النورين وحيدرة وحسان وابن رواحة الى غير هؤلاء من الذين وضعوا ايديهم على ناصية البلاغة و وقبضوا على زمام الفصاحة ، وتبوؤا عرش مملكة البيان

فكانوا مضرب الامثال ، وآية الاعجاز وموضع كل اعجاب وتقدير ، وهل من شك ان أولئك الصفوة الاخيار هم اساتذة العالم اجمع حملوا اليه رسالة الادب ، وأملوا عليه دروسه القيمة النافعة ، وهاهى خطبهم وحكمهم ونصائحهم ومراسلاتهم كلها غرة فى جبين الأدب وشارة حسناء فى اطراسه ونبراس وضاء يتمشى على ضوئه كل أديب ، وما فتئت تمثل دورا الزعامة وتمثل المكان

الاول وتمتاز بالمقام الاعلى وتستأثر بالقدح المعلى من اسفـار الادب فى القـديم والحديث ولاتفتأ المثل الاعلى للادب نضجا وكمالا والمقيـاس الحقيقى للاديب براعة ونبوغا وارتقاء الى الذروة العلياء والى وقتنا هذا ظل هواة الادب ينتهلون من منهلهـا العذب و يعلون من سلسبيلها الفياض مطأطئين رؤوسهم امام ذلك الاسلوب الشايق الاخاذ وتلك العبارات السـاحرة الجذابة فلله أولئك الابطال المبرزون والادباء الممتازون ولله ماأتيح لهم من ابداع ومقدرة وتفوق مقطوع النظير واذا كان ذلك كذلك فمن الحق ونحن امام هذه الدواعى المتوافرة ان نقدر تلك الجهود الجبارة والادمغة المفكرة التى تحاول ايجاد جوادبى الى حد ماعلى حين فترة من ادباء هذه البلدة التاريخية ذات العظمة والماضي المجيد وعلى الرغم من تلك الازمة المالية التى طوقت الافراد والجماعات تنظم دورا للمحاضرات كالحفل الادبى ونادى المحاضرات وتنشىء صحفا سيارة كالمنهل والمدينه المنورة فكان مظهرا جميـلا من مظاهر الشـعور الحى والارادة القوية والعزيمة التى لاتعرف الانثناء والطموح الذى يكتسح ما امامه من حواجز و يتغلب على ما يعترضـه من صعاب ويأبى الاان يشق له طريقا فى الحياة فى غير ماهوادة ولادعة . وانه نيخيل الى ان الذى حفزهم ان يخوضوا غمار الحياة و يهبوا الى الادب على هذا الشكل المدهش ذكريات خالدة سجلها التاريخ لسـلفهم الصالح باحرف من نور اهابت بهم الى ضرورة الانتباه من سباتهم العميق والحاجة الملحة الى تحطيم قيود الخمول والنزول الى ميادين العمل اضف الى ذلك ماالبيئتهم العربيه وجوهم المادىء وعبقرية الطبيـعة المجتمعة فى بلدهم وجمال الصحراء وجلال الاطواد وروعة المناظر من اثر فعال يوحى الى انفسهم حماسة ادبية لاتخمدها جذوة ورو ح شاعرية ملهمة وتأثرات خيالية سامية مما جعلنا نلمس فى بعضهم الفائدة ونتعرف على النتيجة المنتظرة ونؤمن ايمانا لايخامره شك ان التربة الطيبة التى انجبت

قادة العالم منذقرون لم تفقد قابلية الانتاج ولم تزل صالحة كي تخرج للناس نشأ صالحا يتسلم قيادةالامة فى ناحية من نواحى الحياة كالثقافة والادب ، بيدان ذلك الانتاج لايتم وتلك النهضة لا تنمو النمو الذى تصبو اليه انفسنا ولا يمكن ان يترتب عليها تحقيق امنيتنا اللذيذة الممتعة ، ومحال ان نرى منها اداة توصلنا الى الغاية التى نتوخاهاو بارقة من نور تسفرلنا عن الهدف الذى نرمى اليه الا اذا كان الدين سداهاولحمتها فلا تقوم الا على أسسه الوطيدة ولا ترتكز الاعلى دعائمه المتينة ، وهناك نبشرا نفسنا بمستقبل زاهر وفاتحةعهد جديد لحياةماالحراها ان تكون سعيدة ونقتنع تماماً بان الامة جمعاء سوف تجنى من وراء نهضة شبابها اطيب الثمرات ؟

المدينة المنورة : عبد الرؤف عبد الباق
المدرس بالحرم

وكيل المنهل بجدة

نعلن للعموم بان الوكيل الوحيد بجدة لمجلة المنهل هو الفاضل الأديب محمد أمين افندى العوضى وليس هناك وكيل سواه وان كل سند لم يوقع بامضائه يعتبر مزوراً وستحاكم الادارة كل من يوقع سنداً أو يتجرأ باخذ اشترا كات خلاف الوكيل المذكور .

بين خمائل الطبيعة
ومرابع الطب

— ١ —

« القى الدكتور عادل بك وكيل مدير الصحة بالمدينة المنورة محاضرة قيمة بالحفل الادبي للشباب العربي السعودي المتعلم ، في الطبيعة والطب ، وقد قسم محاضرته الى ناحيتين : ناحية البحث في اسرار الطبيعة والكشف عن اتصالها الوثيق بحياة لانسان ، وناحية البحث في القوة الدفاعية التي اوجدها الخالق سبحانه وتعالى في جسم الانسان . ولما كانت هذه الناحية هي المقصودة بالذات ، فقد رأينا نشرها تعميما للفائدة
(المحرر)

(القوة الدفاعية للجسم)

ايها السادة

ان القوة الدفاعية للجسم ، ضد جميع المؤثرات الخارجية ، سواء كانت جرثومية او سمية انما تنشأ هذه القوة من الدم وخواصه ، ومنه تتكون . ونظرا لما في الدم من هذه الاهمية فينبغي لنا ان نعرف حقيقة هذا الدم وكيفية تركيبه ومنشئه ووظيفته وكيف يتسنى للجسم بواسطته ان يتخلص من الامراض الفتاكة والمؤثرات الخارجيه المتنوعة . فنقول : الدم هو ذلك المائع الجارى في داخل الاوعية الدموية والشريانية والوريدية ، ويحتوي على العناصر الغذائية والتنفسية والعناصر الدفاعية . ويتركب الدم من مادتين : مادة صلبة ومادة مائعة . فالمواد الصلبة تسبح ضمن المادة المائعة ومن مجموع هاتين المادتين الممتزجتين يتكون الدم . والمواد الصلبة في الدم هي ما يعرف في عالم الطب بالكريات البيضاء والكريات الحمراء ، والمواد المائعة هي التي

تسمى (بلازما الدم) والكريات الحمراء هي حجيرات مكورة حمراء اللون ، تمتاز بوجود مادة حديدية فى تركيبها ، و بواسطة هذه المادة تأخذ مادة مولد الحموضة من الهواء بواسطة الرئتين فى اثناء التنفس . ومولد الحموضة هو احد العناصر الاساسية للحياة ، فلولا هذه المادة الحديدية التي بتحمضها تجذب مولد الحموضة من الهواء لمات الانسان اختناقا . ومن هذا يتضح لكم ان الاشخاص الفقراء من الدم ، اى الذين تنقص دمهم الكريات الحمراء (وتسمى الاصابة بهذا الداء فقر الدم) بسبب احد الامراض اوالازمة ــ ان هؤلاء الاشخاص يشكون دائما من عسر التنفس ومن ضيق الصدر .

اما عدد الكريات الحمراء الطبيعية فى جسم الانسان فهو فى كل ميللمتر مكعب من الدم مقدار ثماني ملايين كرية حمراء . واذا هبط هذا المقدار كثيراً ينتج من ذلك فقر الدم لا محالة .

والكريات البيضاء هي حجيرات شبيهة بالكريات الحمراء ، وانما تمتاز عنها بوجود نواة لها أو أكثر من نواة واحدة . وهي بيضاء اللون ، وذلك الدم احتوائها على الحديد . ولهذه الكريات خاصة هامة جدا ، هي انها بمثابة جيش يقوم دائما بمهمة الدفاع عن حصن الجسم ، ضد جميع المؤثرات والامراض والجراثيم والسموم ولها فوق ذلك خاصة ابتلاع اعداء الجسم وهضمها واتلافها ، فاذا حالفها النصر فى دفاعها نجا الجسم من الخطر المحدق به ، سواء كان مرضا او جرثومة واذا تغلبت الجرثومة او السم على هذه الكريات البيضاء وفتك بجنودها هلك الجسم وانتهى الى الفشل او الموت .

اذاً فان اهم قوة دفاعية فى الجسم هي هذه الكريات البيضاء ، وعددها فى السليم من (٢٠٠ الى ٢٥٠) الف كرية فى كل مليمتر مكعب واحد من الدم .

بلازما الدم : هي المادة المائعة السيالة فى الدم التى تسبح فيها الكريات الحمراء

والبيضاء على السواء . وهذا المائع يحتوى ايضا على العناصر الدفاعية للجسم كما سنشرحه لكم فيما بعد، و يحتوي كذلك على المواد الغذائية التي تغذي الحجيرات البدنية بجميع انواعها ، سواء كانت عصبية اوعضلية ، اوعظمية اوغير ذلك من اقسام انسجة الجسم الانساني ، لذلك فان هذا المائع عزيز في المواد الضرورية للحياة فيحتوى على املاح الحديد ، واملاح الكلسي والفوسفور ، والمانيزا والصوديوم والبوتاسيوم والماغنيزيوم والفحم والزلال وعدى ذلك فانه يحتوى على اكثر الاملاح التي تفيد لتركيب الانسجة ، و يحتوى على السكر ، لاجل توليد الحرارة الغريزية في الجسم وعدا هذه المواد النافعة الضرورية لدوام الحياة — فانه يحتوى ايضا على خلافها من الفضلات والمواد السمية الضارة بالجسم ، والتي يحتاج لاطراحها وطردها للخارج فيتناول هذه المواد الضارة من سائر الانسجة و يوصلها الى الكليتين وهذه تطرحها الى خارج الجسم بواسطة البول واذا كانت هذه المواد السامة طيارة فانها تاتي الى الهواء الخارجي بواسطة التنفس من الرئتين

(تخثر الدم)

أوضحنا لكم ان الدم يتركب من مواد صلبة ، وهي الكريات البيضاء والكريات الحمراء ومادة مائعة هي : بلازما الدم . فالمادة المائعة أو البلازما تحتوى — خلاف ماذكرنا سابقا — على مادة ليفية غرائية كالالياف ، فهذه المادة لها خاصة مهمة جدا وفائدة عظيمة حقا بوجودها منحلة ضمن المائع الدموي فعند تماسها بالهواء الخارجي ، اي لدى خروجها من الأوعية الدموية يتجمع بعضها ببعض ، وذلك بسبب وجود و بسبب مساعدة المادة الكلسية في الدم ، و تحيط

بالكريات الحمراء والبيضاء ، وتشكل كتلة صلبة نوعا ما ، وهي غرائية ، و بجمد الدم بواسطتها فتسد الخرق الذي نزفت منه و بهذه الخاصة يتخلص الجسم الانسانى من نزيف مستمر مهلك ، ولولا هذه المادة الليفية ، ولولا هذه الخاصة لهلك عموم البشر ، اذ انه من المستحيل على الانسان ان يحمي جسمه ، أو أن يحول دون حصول ثقب أو جرح لأوعيته الدموية ، طالما انها معرضة دواماً للعوامل الخارجية ولولا هذه المادة الليفية ولولا هذه الخاصة لكان مجرد ثقب صغير أو جرح بسيط يصيب الجسم أو الاوعية الدموية سبباً كافياً لاستنزاف دم الانسان من جسمه حتى لا تبقى فى جسمه قطرة واحدة من الدم وتصوير ذلك انه اذا وضع احد المائعات فى وعاء ، أو ثقب هذا الوعاء ، فان المائع يظل متقاطراً منه حتى لا يبقي منه قطرة واحدة فى ذلك الاناء .

وهذه المادة الليفية التى توجد فى الدم هي من عمل الكبد ، و بالاصح من عمل الحجيرة الكبدية .

واذاً فتخثر الدم هو انقسام الدم لمادة مائعة تسمي مصل الدم ، ومادة صلبة تسمي العلقة الدموية ، وهى متكونة من مجموع الكريات الحمراء والكريات البيضاء مع المادة الليفية الغرائية التى تحيط بهما ، و تجمعهما فى كتلة واحدة .

واذاً فالفرق بين مائع الدم الطبيعى الموجود ضمن الأوعية الدموية ، وهو مايسمى (بلازما الدم) ، و بين مائع الدم الذى خرج من الاوعية الدموية وهو مايسمى (مصل الدم) — هو وجود المادة الليفية فى الأول ، وعدم وجودها فى الثاني

منشأ الدم

يختلف منشأ الدم وتكونه باختلاف أقسامه . فمنشأ الكريات الحمراء شيء ومنشأ الكريات البيضاء شيء آخر ، ومنشأ المادة المائعة ، اى البلازما ، شيء آخر أيضا . فمنشأ الكريات الحمراء بالدرجة الاولى من مخ العظام ، والمخ هو المادة الحمراء التي توجد ضمن خلايا العظام المسطحة ، أو ضمن تجاويف العظام الطويلة ومنشأ هذه الكريات بالدرجة الثانية : الطحال وذلك بمساعدة الكبد ، لانه هو الذي يسوق اليها المادة الحديدية ، التي يتحصل عليها من الانبوب الهضمي بواسطة الاطعمة والمواد الغذائية .

ومنشأ الكريات البيضاء ، أو العناصر الدفاعية في الجسم : الطحال أيضا والعقد اللنفاوية المنتشرة في جميع انحاء الجسم ، و يزداد عدد الكريات البيضاء أثناء تزايد فعالية الجسم ، اى اثناء تزايد فعالية هذه الاعضاء التي تولدها ، وذلك عند حدوث مرض ، أو تسرب مواد سمية أو جراثيم الى الجسم ، ولهذا السبب نفسه ترى الطحال والعقد اللنفاوية تكبر وتتضخم في كثير من الامراض .

وتكون المادة المائعة للدم البلازما من المواد الغذائية التي يتناولها الجسم الانساني يوميا ، طعاما وشرابا ، فان جميع المواد الغذائية سواء كانت حيوانية أو نباتية تحوي على جميع العناصر اللازمة لحياة الجسم ، و بالاصح لتكوين الدم من حديد ، وفوسفور ، وكلس وصوديوم ، و بوتاسيوم ، وماغنيزيوم ، مولد المرضة ومولد الماء والفحم والآزوت وخلاف ذلك من العناصر الغذائية .

وكل هذه المواد تتسرب الى الكبد بعد هضمها بالمعدة والمعي ، وامتصاصها يكون بواسطة الاوعية الكايلوية وفي الكبد يجري تنظيمها وتنسيقها . فيدخل

المواد الصالحة للجسم الى الدم ، و يوقف المواد الضارة والسامة عنه ؛ ثم يصرفها بصفة تدريجية و بمقادير ضئيلة ؛ و بصورة لاتؤثر على حياة الانسان .

فالكبد ـ والحالة هذه ـ يقوم بوظيفة المراقب على الحياة من دخول المواد السامة وغير خاف ان هذه المواد السامة اذا زادت عن حدها، وازداد مقدارها، فلا يتحملها الكبد ولا يمكنه حفظها ، فيفشل فى مهمته وتفشل بفشله الاعضاء . وقد ثبت علميا وعمليا ان الكبد موقف ، للسموم ؛ ومنظم للمواد الغذائية ، ومساعد على تكوين الدم

مجلة التمدن الاسلامى

بعثت الينا ادارة مجلة التمدن الاسلامى الغراء بدمشق الشام العدد الاخير من مجلاتها التى هى اسلامية خلقية علمية اجتماعية أدبيـة صحية وقد طالعنا العدد المشار اليـه فوجدناه حافلا بالموضوعات المتنوعة الشائقة وفق منهج المجلة الحميد هي تصدر شهريا من قبل جمعية التمدن الاسلامي . فنلفت الانظار الى هذه المجلة الاسلامية النافعة

نجار فنى بارع ...

ذلك هو الحاج علاوة. اقصدوه بمحله تحت فندق آل ابوعزة خارج باب بصرى .

مكائن رستن الافقية الصغار

من صنف (وى . ائى . او . و. وى . اس . او) هذه المكائن القوية الحديثة تمتاز بانها تشتغل بالكاز الوسخ ، و بصغر احجامها مع قوة هائلة .

راجعوا الوكيل الوحيد للحجاز و نجد السيد احمد صاحب بالمدينة المنورة . العنوان التلغرافى « صاحب »

كما أنه توجد فى المعمل المذكور مكائن ممتازة تشتغل بالفحم والكاز والبنزين من كل قوة . مشهود لها بالاتقان والضبط فى العالم اجمع .

الى القراء

خير للانسان ان يمضى ساعات فراغه فى مطالعة احسن ما كتب واجود ما صور من مناحى الحياة المختلفة وتنمية فكره واتساع معلوماته وكل هذا لا تجده أيها القارئ الا فى مجلات :

« الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . الرسالة الروايه . التربيـة الحديثة . الرياضة البدنية »

بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

شهريات
(١)

أدب المطالعة

للأديب حسين عرب

سعة الادراك ، وقوة التفكير ونمو العقلية وتطورها ، وجمال الاسلوب وتدريب القوى الكتابية : كل هاته صفات سامية ومزايا جيدة تستنتجها من المطالعة . فالمطالعة اقوي وأكبر درس يستفيد منه الاستاذ والطالب والعامل والموظف ، وكل واحد يعيش فى هذه الدنيا ، و يتطلب فيها حياة سامية حافلة بعوامل البشر ودواعى السرور .

المطالعة ، والمقصود بهاته اللفظة معني المطالعة الجيدة القوية المرتكزة على الاحساس والتفكير ؛ فقد يطالع الكثيرون منا كتبا كثيرة وكثيرة جداً ، يشغلون أوقاتهم و يحاربون فراغهم بقراءتها لا للاستفادة والدرس ولكن للتسلية واشغال النفس بما لا تستفيد منه . وكل كتاب من الكتب يبحث فى أى فن من الفنون يصح لان يتخذ للمطالعة ، فان الغاية من المطالعة كما اسلفنا لا تتوفر فى أى فن غيره . فطالعة الانسان يجب ان تقترن بالتفكير والشعور لأن المرور باى سطر من السطور أو قراءة أية جملة من الجمل دون تفهمها والوقوف على ما تحتوى عليه من مغزي وغاية وما تضمنته من معنى وجمال جهل فاضح يؤدى الى ضرر وسوء فهم يصعب تلافيهما .

ان المطالعة من حيث هى كتبا كثيرة ولكن للمطالعة الجيدة المفيدة كتب معروفة وقد تكون محصورة أيضاً ولكن محصورة بفنونها لا بعددها فطالعة الكتب الخرافية والوهمية وحكايات الاطفال واحاديث العجائز كل هذا مما يخل بالذهن

و يفسد العقلية فيسقط بها الى بؤرة الافلاس التفكيرى والسقوط النفسى اللا منتظر.

وقد يعتقد البعض ان فى هذه الكتب وغيرها مايساعد على تنمية الخيال فى الانسان وتقويته و يؤدى الى خفة التصوير وربطه بالحقيقة غير ان هذه الفوائد البسيطة لا تلبث ان تذهب وتتلاشى أمام غيرها من المثالب والاسوار اذ فى ذلك أيضاً ما يمرن على تصوير الاكاذيب واختلاق الحيل والثرثرة الجوفاء والاستغراق فى الوهم والمبالغة التى لا يقبلها الذوق ولا يقرها العقل .

ونحن اذا تفقدنا هذا الفن بين غيره من الفنون نجد ان أساتذة التربية وعلماء النفس يولونه عناية عظيمة و يعلقون عليه آمالا كبيرة تتناسب وقيمته فى الحياة وتتفق وأهميته لها، مما لاريب فيه ان هذا الفن اليوم أصبح من الزم الفنون للحياة والصقها بها فالانسان قد يغادر جميع الفنون بمغادرة المدرسة فيكون على انفصال تام عنها الا بقدر ماتقتضيه ضرورة عمله او حاجة وظيفته ولكن هذا الفن هو زميل الانسان وقرينه فى كل زمان ومكان وفى اكثر البلدان المتمدنة التى يشهد لها بالرقى الادبى والسمو الفكرى نجد ان اكثر الافذاذ والعظماء وحملة الاقلام بل والموظفين والعمال ايضا يخصصون له وقتا ضمن اوقات مشاغلهم ليدرسوا فيها ماشاءت لهم الدراسة من هذا الفن و يمتعوا انفسهم بلذته و يريحوها من عناء العمل ومشاغل الحياة .

و بالنظر الى اكثرية العلوم الرئيسية فى الحياة وذات الاهمية الكبيرة تستطيع أن تدرك أن للمطالعة دخلاً كبيرا فى ذلك و يدا عاملة قوية فى تكونه فالفلسفة والتربية وعلم النفس والتاريخ والاحوال الهندسية وخلافها كل هذه الفنون يجب تدعيمها بالمطالعة والبحث فتكون المطالعة اكبر مساعد واقوى عامل على تنميتها فى الحافظة وتملكها من الفكر وخلودها فى الذاكرة وكما ان هذا الفن يسمو بسمو الحياة فكذلك الحياة تسمو بسموه ، فانت تجد ان مصر بصحفها الكثيرة وجرائدها الشهيرة ومؤلفاتها الضخمة التى تقذف بها علينا يوميا واسبوعيا وشهريا

بل وسنويا ايضا ـ هى اسمي حياة واجود عيشا منا ، و بمعني آخر . ان حياة مصر وسعادتها يساعدانها على السمو الفكرى والرقي الادبى المنشود لامة مثلها تشغل اليوم مركزا عظيما له قيمته وحياته فى العالمين الشرقى والغربى .

و بالنظر الى الناحية الادبية نجد ان ادب المطالعة ومعنى ذلك ان الادب الذي يكون نتيجة المطالعة والبحث اوالمقترن بها ـ هو اقوي بكثير واثبت من غيره وحينئذ تكون القوي الفكرية اقبل لتلقيه والارتياح اليه لانه انما تطرق اليها بدافع الاحساس والشعور العامين لا عن طريق القيام بالواجب ومحاولة الاداء اذن فالمطالعة فن جامع لا يقتصر على تحديده بمواد محصورة بل ولا يمكن ذلك (*). عند هذا الحد من البحث نقف بالقاريء الكريم خشية التعريف المقل والتطويل الممل والى الملتقى فى العدد القادم اذا سمحت بذلك رئاسة التحرير ؟

مكة . حسين عرب

شكر وتقدير

تسر ادارة مجلة المنهل ان تسجل شكرها الصميم على صفحات هذه المجلة لحضرة الاديب الشاب الفاضل الشيخ عبدالله القين امين مالية الوجه ازاء ماقام به من تعضيد وتشجيع فى تلك الناحية . وبهذه المناسبة يسرنا أن نعلن انه هو معتمد المجلة و وكيلها فى الوجه وما اليها فتكون مراجعته فى شؤنها هناك .

(*) يجمل بنا قبل ان نغادر الكلام ان نشيد بجهود مديرية المعارف وعنايتها بهذا الدرس وحرصها على تعميمه فى مدارسها ونفع الطلبة به فقد خصصت لذلك حصصا معلومة ضمن ساعات الدراسة واختارت للتلاميذ كتبا قيمة تتناسب ودرجة تفكيرهم لتدرج بهم الى الغاية المنشودة والنتيجة المأمولة وفى هذا ما يدل على صلاحية مناهج التدريس واهليتها لملامسة الحياة الواقعية وتوخي النفع العاجل من ورائها والله من وراء القصد .

في صميم الحياة

القوة والضعف

الأديب حسين نظيف

في الحياة القوة ، وفيها الضعف . وسبيل الاقوياء دائما غير سبيل الضعفاء ، فالقوى يعتمد على الصراحة والبروز والجرأة الأدبية والتضحية لا يبالى بما تجر عليه من ويلات .

واذا شئت أن تقول عنه ماتراه من انه كان يجب عليه المسايرة الى درجة محدودة ، أو الانحراف أحياناً كثيرة ؛ فقل ما شئت ، فسيبقي من كل قول انه قوى ، لايخاف ، جبار لايجاريه في ذلك احد ، ولا ينازعه منازع . وترى الاحياء دونه ، كأنها خاضعة له ، أومتطلعة لشأنه وفي هؤلاء من يدس له الدسائس ، على حساب البهلوانية يزجيها بالطرق المسرحية ؛ ولكن قل أن تنجح ؛ لان الزبد لا يلبث أن يضمحل اما القوة فهي خالدة دائما .

والضعيف يلجأ الى وسائل سخيفة ؛ فيها الذل ، وفيها الخضوع ، يوعز الى البسطاء والمساكين ، يقذفهم في هوة ، الى غير ذلك من وسائل الضعف من اختفاء ومواربة ، واتيان من وراء الاستار الخ . وفي هذا امر عام شامل ، لانقصد منه التمثيل ولا التحديد ، ولاحصر الموضوع في أشخاص ؛ ولكننا نتكلم عن طبيعة الاحياء ، في هذه الحياة الدنيا ، مهما كبر أمرها او صغر .

مكة حسين نظيف

قسم الترجمة

ملاحظات مستشرق مسلم

على بعض آراء المستشرقين وكتبهم المتعلقة بالعرب والاسلام

(٢)

اعلان الحرب على اللغة العربية

قال ناصر الدين دينيه في كتابه : « الحج الى بيت الله الحرام »:

وهناك ايضا طريقة اخرى ، اتخذها بعض المستشرقين وسيلة للقضاء على الاسلام ، وهى اعلانهم الحرب على الكتابة العربية ، وقد ارادوا ابدال الحروف العربية بحروف لاتينية ، زاعمين انهم يريدون بهذا مصلحة العرب خاصة ، لما لاحظوه فى هذا الابدال ، من ترقية للغة العربية بمقتضى زعمهم . . . !

ولقد داخلنا سرور عظيم حينما علمنا بان الشرق الاسلامى ثار ضد هذه الفكرة ونحن بدورنا نثور ضدها ايضا ، لانها باطلة ، ونوجه نداءنا الحار الى جميع الزملاء هواة الفنون الجميلة من كل جنس ودين بان يحتجوا بكل قوام ضد هؤلاء المستشرقين الذين قرروا هذا البرنامج الفاسد ، من اجل بغضهم للقرآن الكريم صاحب هذا الخط البديع . . فنحن بصفة كوننا من اصحاب الفن الجميل ، ولان هذا الخط العربي فن جميل لذاته : يجب علينا المحافظة عليه قبل كل انسان .

« ثم شرع يصف الكتابة العربية ، ليصور للقارىء خطيئة الذين ارادوا ابدالها بخط لا رواء له ولا منظر فقال »

الكتابة العربية هى ارقى نوع فنى عرفه الانسان ، وهى ايضا اجمل خط يستطيع المرء ان يقول فيه ، من غير مبالغة : ان له روحا ملائمة للصوت البشري موافقة للالحان الموسيقية . الكتابة العربية هى عبارة عن مفتاح يكشف عن

الغاز الحركات القلبية الدقيقة . . انظروا الى حروفها كيف تبسط خطوطها من اليمين الى الشمال حالة كونها خطوطا مستقيمة ، وكأن هذه الحروف العربية خاضعة لقوة روح سارية فيها ، فتراها تارة تلتف مع بعضها على اشكال هندسية بديعة ، مع محافظتها على جميع الاسرار المودعة فيها ، وطورا تراها تنطلق ، وتقف بغتة ، كأنها معجبة بنفسها ، وآنا تراهاتنطلق جارية ، تتعانق تارة وتتفرق اخرى [١]

وكلما تأملت فى اشكالها الجذابة اخذت افكارى الى احلام بعيدة ، ولا يلزمنى ان اكون مستعربا ، ولا ساحرا لاتمتع بجمالها الساحر الفريد ، بل كل انسان توجد فيه روح الفن تأسر قلبه هذه الكتابة العربية .

* * *

والكتابة العربية لم تعرف قبل الاسلام بهذا الشكل الفنى الجميل ، بل ان الاسلام هو منشأ جمالها الساحر ، الذى ارغم الفنانين على حبها وعشق اشكالها والكتابة العربية هى أم سائرالفنون الجميلة الاسلامية ، وهاته الأم المحبوبة هى التى يسعى المستشرقون اليوم للقضاءعليها .

يا للعجب ايبدل ذلك الخط الهندسى المستقيم الا وهو حرف السين [٢] بخط معوج يخالف الحركة الطبيعية والذوق السليم . اما اذا قال قائل ان تركيا فضلت الكتابة اللاتينية على الكتابة العربية فنجيبه ، بانه اذا ثبت حقيقة ان تركيا اختارت اللاتينية فلها ذلك لانها ابدلت خطًا اجنبياً بخط اجنبى ، بالنسبة للغتها ولكن لايمكن ابدال الكتابة العربية المولودة من صميم اللغة العربية ، والمترعرعة فى احضانها ــ بكتابة اجنبية لا مناسبة بينها . وبالجملة : انه لا يمكن ابدال

(١) هذا تصوير فني جامع للكيفيات المختلفة التى تكون عليها الحروف العربية في اثناء الكتابة بها .

(٢) وذلك في خط الرقعة .

الكتابة العربية باللاتينية ، كما لا يمكن ابدال اللاتينية بالعربية . وماذا يقول المسيحيون لو اراد المسلمون ان يبدلوا لهم كتابة انجيلهم ، بكتابة تغير الحانه وتبدل معانيه .

* * *

يمتاز الخط العربي على سائر الخطوط بكتابته من اليمين الى اليسار ، اتباعا لحركة اليد الطبيعية ، ولهذا نجد الكتابة العربية اسهل بكثير واسرع من الكتابات الاوربية التي جرت العادة بان تكتب من الشمال الى اليمين ، ولهذا كان الفنان الكبير ، والكاتب الشهير (ليوناردى فينسى) اللاتيني ، يكتب مخطوطاته من اليمين الى اليسار اتباعا لقاعدة الخط العربي . وغير خاف ان اللغات الاوربية ليس لها خط خاص بها ، ولهذا ارغمت على ان تستعمل الحروف اللاتينية . واما الكتابة العربية فهي وضع عربي خاص للغة العربية ، وهو مطابق تماما لالحانها ونفسيتها ونزعاتها لانه خطها الخاص ؟

« ترجمة وتلخيص »
احمد رضا حوحو
بالمدينة المنورة

الاتجاهات الحديثة
فى التربية والتعليم

الفردية فى التربية

للاستاذ عمر على عبد الله خريج الجامعة المصريه
وجامعة بريستول بانكلترا والمدرس بمدرسة
النجاح بالمدينة المنورة .

— ٣ —

ووضع الطفل بين جماعات كبيرة ، تحول بين المدرس و بين معرفة غرائز تلميذه حتى يعدل الضار منها ، اذا ما ظهرت ، لانه لا يمكنه الانفراد بشخص واحد يقوم خلقه ، ولعل النوع الوحيد الذى يخفى على المدرس وهو النوع الخامل من التلاميذ ، الذى يتوارى عن أعينه، ولا يحاول الظهور ، ويمعن فى هذا الاختفاء اذا ما وجد جماعة فيهم جفوة الطبع ، فيفقد الثقة بنفسه و يخفى على المدرس ، فلا يستطيع له اصلاحا ، وهذا النظام لا يسمح للطفل باظهار شخصيته ، وان ظهرت فعلى حساب الجماعة ، مما يثير الحقد عند الباقين ، ولا تقف عيوب هذا النظام عند هذا الحد ، فهو كفيل بخلق المشاكل امام ادارة المدرسة ، مثل تقسيم العمل بين المدرسين وتوزيع التلاميذ الى فصول وحفظ النظام والتأديب . وتقرير هذه المشاكل وحقيقها متروك لكل من يشتغلون بادارة المدرسة .

امام كل هذه العيوب وهذا النقص كان حتما مقضياً على المربين الخروج على هذا النظام وهدمه من اساسه ، غير ان العملية لم تتم دفعة واحدة ، فقسم المربون تلاميذ الفصل ثلاثة أقسام ، على اساس الكفاءة العلمية : الاقوياء والمتوسطون والضعفاء ، ثم اتخذوا التدابير الملائمة لكل قسم ، وقابلية افراده من حيث منهج التدريس ، وطرق التعليم ، وتوجيه عناية خاصة بالضعفاء ، إما بتطبيق منهج خاص

اضعف من المنهج العام واما بتقليل عددهم لكي يتمكن المدرس من الاهتمام بكل طالب على حدة ، واما بالاكثار من وسائل الايضاح ، وجعل اغلب التعليم حسيا ، او بمزج هذه الوسائل كلها للوصول الى الغاية الكبرى وهي النجاح في الامتحان لا في الحياة ، كما لجأوا الى نظام الفصول المتغيرة التي يسمح لكل تلميذ فيها بتلقي دروسه في كل مادة في الفرقة التي توافقه بغض النظر عن درجته في سائر العلوم ، فيستطيع التلميذ ان يسير في مادة ما مع فرقة أعلى ، في حين أنه في غيرها يتمشي مع فرقة ادنى — او تقسيم مواد الدراسة الى قسمين احدهما يجبر الطالب على تلقيه ، والآخر يترك له حق الاختيار لما يوافق ميوله منها . كما اكثروا من الدروس الاضافية لمساعدة الضعفاء ، وتمكينهم من الوصول الى مستوى اقرانهم دون النظر الى قدرتهم العقلية والجثمانية على العمل ، و بهذه الدروس يشبع الاذكياء قابليتهم وميولهم ولا يخمدونها — كما اكثروا من امتحانات النقل ، وتقسيم مناهج الدراسة الى قسمين متساويين و يمتحن الطالب عقب اتمام كل قسم على حدة .

ولست بصدد بيان مساوئ هذه التعديلات ، يكفي ان اقول ان الغرض الاساسي منها هو النجاح في الامتحان كأنه الغرض الاول من الحياة ، وانها لا تقوم على اساس من علم بنفسية الطفل ، وانها عاجزة عن اجتثاث الداء من جذوره وذلك الداء الداوي الذي كشفت عنه البحوث التي اجريت في هذا الميدان وانتهت الى اثبات ان الاطفال يختلفون في الميول والقدرة العقلية وان هناك فروقا شخصية كبيرة خطيرة بين الاطفال من الوجهة النفسية ، وانها لا تقل عن الفوارق المادية ، وان لكل طفل سحنة نفسية خاصة ، يمتاز بها عن غيره ، فبعضهم يميل الى المعنويات و بعضهم الى الامور المادية المحسة ، و بعضهم يمتاز بسرعة الحكم والانتقال ، و بعضهم الى التأني في الحكم والبطء في التفكير ، و بعضهم معتدل المزاج و بعضهم سريع الانتقال والتأثر ، و يتأثر بعضهم بالاحساسات السمعية و بعضهم بالاحساسات البصرية ، فيكون الاول سمعي الذاكرة والتفكير و بعضهم بصري الذاكرة والتفكير ، وامام

هذه الفوارق وعجز النظام الجمعي عن ملاشاتها مع ما ادخل عليه من اصلاحات ، لم يبق على المربين الا الخروج عن هذا النظام فى جملته وهجره الى طرق اخرى يسير فيها الطفل على قدر طاقته ووفق ميوله وغرائزه .

ونحن جد مصيبين اذا كنا نعنى عند صنع الملبس ، بان نجعل كل جزء منه يناسب الجزء الذى يكسوه ، ولا يكفينا ان نعمد عند صنعه على ما يلزم لمتوسط اعمارنا . أفلا يجدر بنا ان نوجه مثل هذه العناية الى عقول النشء ، وهى أعلى قيمة وأبعد أثراً فى حياة المجتمع من تلك الأمور التافهة التى لا تقدم قليلا أو كثيراً فيه ، كما نؤثر العقول التى نحسن تغذيتها بما يناسبها ، ونتركها لتترقى وفق قدرتها ، ونحو هذه الغاية بدأ يسير المربون ، وشاء الله ان يحقق القرن التاسع عشر والعشرون آمال « روسو » وان تنتهي بالنصر تلك الحرب التى اجج نارها « روسو » بستالزى فروبل » فى ميدان التربية ، وان ينتهى الصراع القائم بين حياة الطفل وحياة البالغين ، بين علم النفس وعلم المنطق ، وبين الحرية والرقابة ، وبين الرغبة وقواعد المنهج الحديدية وتركزت الجهود فى العمل على تنمية شخصية الطفل باستمرار واصبح الطفل وحده قائمة بذاتها ، لها حقوقها الشخصية ، واصبحت الغاية من المنهج اكتساب تجارب الحياة لاحشو أدمغة التلامذة من الخارج بالمعلومات

وقد بدأ « ديو » سنة ١٨٨٦ م بمعاونة زوجه وزملائه ، بفتح اول ثغرة فى هدم كيان تلك المدارس الشكلية القديمة ، وتحقيق هذه المبادىء القويمة بانشاء مدرسة كانت الحياة فيها ايجابية ، فالاولاد يعملون ، لامجرد مستمعين والبرنامج يرمي الى استثارة غريزة البحث والاستطلاع واشباعها ، وتشجيع غرائز الطفل الاجتماعية ، وانماء الحاسة الفنية . ومن محاولة هذا المصلح وغيره نشطت حركة اصلاح طريق التربية فى امريكا ، وتفرعت عنها الطرق العديدة . اما فى العالم القديم فتأخذ الحركة خطة عملية بما قامت به الدكتورة « مارى منتسورى » فى عالم التربية منذ سنة ١٨٩٨ م ؟

ديوان الشهر

تعلو مجلات الورى

للاستاذ احمد عابد المدرس بالمدرسة الاميرية
بالمدينة المنورة

دامت مجلة « منهل » الوراد — للعلم تنشره بكل بلاد
تعلو مجلات الورى لما سمت — بالنشر فى بلد النبى الهادى
وازداد سعد مديرها منشى الملا — بين الورى حضارهم والبادى
ذا كم فتى الأنصار يعلى أصله — أنصار خيرة رائح أو غادى
ذا كم فتى الأنصار «منهل» فضله — يجرى معيناً سائغاً للصادي
عبد القدوس أديب زمانه — ان شحت الآداب فى الانداد
ليشيد غرساً من فواضل فكره — يسقيه من آدابه بمهاد
ليزيد غرساً أينعت ثمراته — يجنى جناه بغبطة وسداد
فسطورها فوق الطروس تشوقنا — تحكى بهاه الدر فى الاجياد
وصلاة ربى للنبى وآله — ما تم مأمول بنيل مراد

خلاصة الاخبار الشهرية

«فتحنا هذا الباب لنسجل فيه أهم الاخبار الشهرية في داخل المملكة العربية السعودية ، وسنعنى بان ننشر فيه كل ما يمت بصلة الى النهضة الادبية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية التى تقوم الحكومة السنية وعلى رأسها جلالة الملك المعظم بترقيتها وتعضيد القائمين بها من هذا الشعب النبيل . وقد شرعت ادارة المنهل فى تعيين مراسلين لها فى داخل المملكة ليوافوها دواما بما يجد من هذا القبيل » المحرر

قدوم ميمون

فى ليلة ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ قدم الى المدينة المنورة حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزير المالية ووكيل الدفاع من مكة المكرمة عن طريق المهد قاصدا زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد خف لاستقباله فى الصويرة معالى وكيل امير المدينة المنورة عبد الله السديرى وبصحبته الشيخ مساعد السيف واسماعيل افندى حفظى رئيس ديوان امارة المدينة المنورة والشيخ عبد العزيز الحجام ، كما خف لاستقباله هناك طالب افندى توفيق امين المالية والشيخ عبد الله الخريجى وسليمان الخريجى وفضيلة السيد محمود احمد عضو مجلس الادارة وفضيلة السيد زكى قاضى المدينة وعبد الرزاق بك مدير الشرطة والسيد احمد صقر معتمد المعارف بالوكالة وحسنى بك الدلى مدير دار الايتام وهاشم افندى براده المفتش العام للبرق والبريد واحمد بك مجلد قائد مفرزة المدينة المنورة وحسام الدين افندى المصطفى مدير البرق والبريد والتلفون ومحرر مجلة المنهل « عبد القدوس الانصارى » والسيد على حافظ رئيس كتاب المحكمة الشرعية والسيد عثمان حافظ مدير جريدة المدينة المنورة والسيد هاشم مدنى وكيل رئيس لجنة العين الزرقاء والشيخ عبد الله بن عمر ورئيس هيئة الامر بالمعروف ومحمود افندى رشيدى كاتب العدل وغيرهم . وحوالى الساعة ١٠ ونصف وصل معالى الوزير الى الصويدرة وبمعيته الشيخ عبد العزيز الخريجي وسكرتيره الخاص الاديب

الشاب احمد موصلي وكاتبه الخاص الاديب على مدرس فسلم عليه المستقبلون فقابلهم بالبشاشة واللطف ثم قام النجيب السيد حبيب بن السيد محمود احمد احد تلاميذ مدرسة العلوم الشرعية فالقى خطابا نفيساً رحب فيه بمعالي الوزير الناهض فقوبل باستحسان عظيم وكان له وقع جميل ، ثم تناول معاليه مع الحاضرين طعام العشاء الذى اعده له معالى الامير هناك وتوجه الجميع من الصويدرة الى المدينة فوصلوها بخير وسلام . و بعد أن اقام معاليه بضعة ايام اشرف فيها على سير الامور المالية هناك قفل راجعاً الى الطائف فودع بمثل ماقوبل به من حفاوة واقبال . حرس الله معاليه بعين عنايته فى الرحب والسعة .

اعفاء الاهالى من رسوم الكوشان

جاءنا من مراسلنا بالعاصمة الاديب السيد هاشم النحاس ما يأتى :

وافقت المقامات العالية على اعفاء الأهالى من رسوم كوشان (السيارات والجمل) ما بين مكة — جدة — المدينة من ١٦ صفر لغاية ١٥ جمادى الثانية من كل عام . بموجب تصريح يؤخذ من المالية . لابرازه لمفتشى المراكز بالطرق كما هو جار فى كوشان الاهالى للسيارات الى الطائف . من ذى قبل . وهذه المبرة مما يبرهن على عطف جلالة الملك المعظم برعاياه . ادام الله توفيقه .

شركة سيارات فى نجد

قد وافق المقام العالى على منح الشيخ محمد الطويل امتياز تأسيس شركة للسيارات تسير بين الحجاز ونجد ، وهذا من ضمن الأعمال العمرانية التى تدل على سهر الحكومة السنية فى تقدم البلاد ، فنرجو للشركة التوفيق والنجاح .

شركة التوفير والاقتصاد ، والصادرات العربية

نشرت صحف العاصمة التقارير الضافية عن هاتين الشركتين الوطنيتين الناجحتين ، وقد طالعناها فعلمنا ان كلتا الشركتين سائرتان فى سبيل التقدم بخطى متزنة ، فالارباح هي مقياس نجاح الشركات . ونحن بدورنا نتمنى لهما ولسائر

التقدم الباهر المطرد ، و بهذه المناسبة نهيب بالمواطنين الى تعضيد هذه الشركات لاسيما وقد طلعت بوادر بركاتها ، وظهرت علامات مزاياها وفوائدها العامة .

الشيخ محمد الزوى — اختطفت يد المنون حضرة الاستاذ الشيخ محمد الزوى عن عمر ناهز الستين عاماً قضاه في جلائل الأعمال ، والبر والتقوى . وقد جاءت قريحة الاستاذ الشاعر احمد عابد برثائه بهذه القصيدة تقديراً للفضل والعلم وأهلهما

قف بالبقيع على الزوى الاكرم وانثر دموعك فى بكى وترحم
واقر السلام عليه واطلب ربنا عطفا عليه برحمة وتكرم
جدث حوى ذاك المجاهد قد حوى فخرا عظيما للاوائل ينتمى
راع الخواطر نعيه وفراقه ففراقه صعب مرير المطعم
خلف السنوسى العظيم وانه لاولئك الاسلاف خير مقدم
نهدى العزاء لآله ولسادة جعلوه بينهم الجرى بتقدم
لله در مجاهد ومهاجر ومجاور عند الرسول الاعظم
ان الزوى نوى وعاش بطيبة وحوى حلا فخر بغير توهم
ولقد توارى فى البقيع مهذبا ومحببا يحكى سناء الانجم
ماامات عبد الله من كنتم له خلفا وفاز من التقى بالمغنم
اصبر على فقدانه متأسيا بالمصطفى خير الانام الاكرم
صلى عليه الله ما قد فاز من يخشى الاله بجنة وتنعم

جاءنا من مراسلنا بالطائف الاديب حسين بن حسن كمال ما يلى :

— انتقل مكتب النيابة العامة بأمره الى الطائف نظرا لحلول فصل الصيف ولا تزال بقية الدوائر الحكومية تتوافد اليه .

— بلغ عدد المبانى الجديدة الحديثة الطراز ماينوف عن تسعة وثمانين بيتا فى الطائف وذلك فيما بين عامى ١٣٤٩ و ١٣٥٤ هـ منها ماهو فى حوز المكيين ومنها ما هو فى حوز بعض سكان الطائف .

مجلة المنهل

مجلة الادب الرفيع والثقافة والاقتصاد

شعارها

الى الامــــــــام على الدوام

شجعوا مجلة المنهـــل تنهضـــوا بالأدب الرفيـــع

واخدموهـــا تخدموا الأدب الرفيـــع

وانشروها تنشـروا الأدب الرفيع

واقتنوها تقتنوا الأدب الرفيع

اشتراك ضئيل ، ونفع ادبي جليـل

ـبح بجي عبده مطرز من اعلى مطرز : اتقان مديع · تفنن في الصناعه عجيب . بجديد وابتكار اكبر واشهر محل للتطريز بالكتابة والنقوش بالمدينة المنورة

